مناقب البيومى

مؤسس الطريقة البيومية

بقلم
زكي محمد مجاهد
مؤلف كتاب الأعلام الشرقيه

ويليه كتابان

١ ـ بيان من لايلتفت الى ماسواه تعالى للبيومى
٢ ـ رسالة التنزيه المطلق لسيدى على البيومى

الطبعة الثانيه

١٤١٥ ـــ ١٩٩٥

مكتبة القاهرة
لصاحبها على يوسف سليمان
١٢ ش الصنادقية بالازهر
ت : ٩٠٥٩٠٩ ص. ب ٩٤٦ القاهره

بسم الله الرحمن الرحيم

«ألا أن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون»

الحمد لله الذى عند ذكر عباده الصالحين تتنزل الرحمات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سر مدد الأولياء ومنبع فيض البركات وعلى آله وأصحابه السادة العز رفيعى الدرجات .

(أما بعد) فيقول العبد الفقير إلى الله الغنى عما سواه الشافعى المذهب الطريقى المشرب محمد زكى بن محمد بن حسين مجاهد بن إبراهيم إن قطرنا المصرى غنى بالعلماء ملىء بالأولياء وقل أن يكون فرد من أهله لا ينتسب إلى طريقة ولا يتحقق من أتباع أحد الأئمة بحقيقة وأن طريقة سيدى على نور الدين البيومى واسعة منتشرة فى مصر وغيرها من البلاد واتباعها يعدون بالألوف فوق العشرة ولكن يغلب على البعض منهم عدم العلم بأحوال الشيخ على البيومى وما عليه كان وإليه طريقته توى مكتفيا بحسن الاعتقاد وإقامة الأذكار وقراءة الأوراد ولكن فى معرفة حال الشيخ حصول البركة والنهج على ما كان عليه من السكون والحركة فلهذا جمعت فى هذه الصحائف شيئا من ترجمة أحواله لتكون وسيلة للنسج على منواله .

ونسأل الله أن ينفعنا بعباده الصالحين وينفحنا بنفحاتهم العاطرة فى الدنيا والآخرة إنهم للخير كانوا فاعلين رحمة الله عليهم أجمعين .

سيرة سيدى على نور الدين البيومى (حسبه ونسبه) هو العالم العامل العارف الواصل العابد الزاهد الشاكر الحامد مجذوب الذات الإلهية

ومحبوب الحضرة المحمدية أبو البركات والباقيات والصالحات سيدى على نور الدين البيومى الشافعى ابن حجازى بن نور الدين بن على المصباح ابن قاسم بن داود بن مصباح بن عمر بن الحريفش بن عبد الرحيم بن حسن بن حماد بن عثمان بن عطية بن معبد بن عيسى بن تركى بن قرحشلة بن أحمد ابن موسى بن يونس بن عبد الله بن ادريس الأصغر بن ادريس الأكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام على ابن أبى طالب من زوجة البضعة البتول فاطمة الزهراء بنت سيد العالمين محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

(مولده ووفاته) ولد رضى الله تعالى ونفعنا به فى بلدة (بيوم) بوزن قيوم — من ملحقات مديرية الدقهلية بمركز (منية غمر) المعروفة اليوم بميت غمر بقرب سنباره بشرقى ناحية مسكه سنة ثمان ومائة والف (١١٠٨) هـ وتوفى سنة ثلاث وثمانين والف (١١٨٣) هـ وله من العمر خمس وسبعون سنة وفى بلدة (بيوم) خلوة الشيخ على البيومى وهذه الخلوة تفتح وتقام بها الاذكار والأوراد يوم الاحتفال السنوى بذكرى مولده فى القاهرة حيث هو مدفون فى مسجده المعروف بمسجد سيدى على البيومى بشارع الحسينية الموصل إلى العباسية بالقاهرة تبع قسم الجمالية وبجواره خلوة البيومى زاوية عامرة بها ضريح الشيخ حجازى البيومى وهو والده وإليه تنتسب القنطرة الحجازية التى على ترعة هناك .

(نشأته وتربيته) نشأ سيدى البيومى وعلائم الصلاح والتقوى تلوح عليه فكان من صغره عنوانا على الهداية ودليلا على الرشاد فقد حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب فى صغره وطلب العلم على مشاهير علماء عصره وحضر دروس الشيوخ . وتلقى عنهم العلوم بوسائلهم ومقاصدها مع

الحديث الشريف والمسلسلات بالأولوية على الشيخ عمر بن عبد السلام التطاوني وتفقه على مذهب الامام الشافعي ثم اشتغل بالاوراد والأذكار وأخذ العهد على كثير من رجال الطرق الصوفية المشهورة وحصل له من كثرة الرياضة والخلوة والذكر نوع من الجذب فعظم مقامه في عيون الناس وحسن اعتقادهم به فكانوا يردون عليه يأخذون عنه الطريق ويصبحون مريدين له حتى عمت شهرته واشتهرت طريقته وكثر الداخلون فيها أفواجاً فرحل من بلدته (بيوم) إلى القاهرة بأتباعه الملازمين له وسكن في دار بقرب وكالة الدريس تجاه جامعه على يمين السالك إلى بوابة الخلا بجهة الحسينية وكان يقيم الأذكار ويقرأ الاوراد في مسجد الظاهر في جهة العباسية لقربه من البيت الذي كان ملازما لبيته لايخرج منه إلا مرة في الاسبوع لزيارة المشهد الحسيني فيذهب إليه راكبا بغلة تحف به أتباعه من جهاته الأربع وهم يهللون ويكبرون حتى يصلوا إلى المسجد الحسيني فيذكرون في صحنه وقت الضحى إلى الضحوة الكبرى فأنكر عليه علماء القاهرة نظرا لما يحصل في المسجد من التلويث حيث إن أكثر أتباعه حفاة لا أحذية بأرجلهم وعارضوه وتقلبوا عليه فنعوه من إقامة الحضرات ولكن شيخ الازهر وقتئذ (الشيخ عبدالله الشبراوي) انتصر له ورجا منه أن يقرأ دروس علم بدلا من حضرات الذكر فدرس في الجامع الأزهر الأربعين حديثا النووية وحضر دروسه كثير من العلماء فسمعوا منه ما دل على سعة باعه وكثرة أطلاعه في العلم فعظم في عيونهم وكثر اتباعه من كافة الطبقات

وكان رضي الله عنه فصيحاً لسنا ذا إيمان وتبيان لايحتاج معه إلى استفهام فوضع الله له الحب في قلوب الناس فأحبوه وصاروا أعوانا له على ما يقوله

به من عقد حلقات الدروس واقامة حضرات الأذكار من غير اعتراض عليه بشيء ببركة مافتح الله تعالى عليه به

وكان متقشفا فى معيشته بسيطا فى ملبسه يكتفى بلبس قميص أبيض وطاقية صوف ابيض عليها عمامة من شملة صوف حمراء صيفا وشتاء وقد اصبحت العمامة الحمراء اليوم شعارا لأتباعه فى الطريقة .

(كراماته) كان رضي الله عنه بسبب تقواه ومجاهدته فى العبادة والطاعة كريما على ربه فقد أكرمه بكرامات متعددة دلت على صدق قدمه وقوة مكانته عند الله تعالى واستفاد اناس كثيرون منه وانتفعوا به فنقلوا من ظلمات الجهالة الى أنوار المعرفة ومن بركاته أنه كان يأتيه العاصى وقاطع الطريق فيتوب على يديه ويصبح من عباد الله الصالحين.

مؤلفاته المطبوعة والمخطوطه :-

١ دعوة حسبنا الله ونعم الوكيل — ٢ رسالة غريق النور ٣ — رسالة فى تلقين الأسماء السبعة — ٤ رسالة التنزيه المطلق — ٥ رسالة فى الحدود — ٦ رسالة فى طريق السادة النقشبندية أو تلقين الطريقة النقشبندية — ٧ رسالة فى الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم — ٨ شرح الأربعين النووية — ٩ شرح الأسماء الادريسيه — ١٠ شرح الأسماء السهروردية — ١١ شرح الإنسان الكامل — ١٢ شرح الجامع الصغير ١٣ شرح حكم ابن عطاءالله ١٤ شرح حكم أبى مدين — ١٥ شرح على الصيغة الأحدية وعلى الصيغة المطلسمة — ١٦ الفضل والمنة — ١٧ الفوز والانتباه فى بيان من لا يلتفت إلى سواه — ١٨ كاشف الصروف بالتاج بالحروف — ١٩ المنتخب النفيس فى الفقة على المذهب الأربعة ٢٠ — معدن الانسان — ٢١ منظومة أسماء الله الحسنى — ٢٢ نسبه

طريقة السادات الاحمدية وسائر الطرق الشاذلية — ٢٣ النور الساطع فى الاسم الجامع .

(وفاته) انتقل رحمه الله إلى جوار ربه فى أعلا عليين سنة ١١٨٣ ﻫ عن عمر بلغ خمساً وسبعين سنة قضاه بالتقوى والعباده والزهد والاشتغال بالعلم والطريق ودفن بالقبر الذى أعد له بداخل القبة بمسجده العامر بشارع الحسينية الذى أنشأه والى مصر وقتئذ من قبل الدولة العليه العثمانية وهو الأمير مصطفى باشا على إثر تحقق ما كان أخبره به سيدى البيومى وبشره من أنه سيكون صدرا أعظم أى (رئيس وزارة الدولة) وفى عهد عباس باشا الأول استبدل خشب المقصورة بنحاس وشيد عليها قبة فوق قبره ودفن بجوار سيدى البيومى المرحوم الشيخ حسن القويسنى شيخ الجامع الأزهر المتوفى سنة ١٢٥٤ ﻫ .

(الذين تولو المشيخة بعد سيدى البيومى) الشيخ إبراهيم الدمنهورى (٢) ثم الشيخ محمد نافع المدفون بمسجد البيومى (٣) الشخ عبد الغنى الملوانى (٤) الشيخ محمد بن عبد الغنى الملوانى (٥) وتولى الوكالة الشيخ على أحمد عبد الغنى الملوانى ثم تولى الرياسة الشيخ محمود على العشماوى والسيد عمر الخطاب (٦) الشيخ أحمد فضلى بن محمد عبد الغنى (٧) تولى الوكالة السيد محمد بخيت (٨) السيد محمود بن أحمد فضل (٩) حامد محمد أحمد محمد فضل .

(نبذة ختامية يسيرة عن الطريقة البيومية) الطريقة البيومية مستقلة وليست شعبة أو متفرعة من طريقة أخرى وتفرع منها الطريقة الخليلية البيومية لمؤسسها سيدى الحاج محمد أبو خليل المدفون بمدينة الزقازيق ولأصحابها سيماء خاصة بهم وهى توفير شعورهم وتضفيرها

جدائل تعممهم بالعمامة الحمراء ويذكرون بالصياح والتصفيق وهذه الطريقة الشريفة من أكثر الطرق انتشارا بالقطر المصرى ثم اتصلت بالبلاد العربية (جدة ومكة) كما اتصلت بالسودان المصرى وبلاد بين النهرين عن طريق اتباع الشيخ وقد أخذ العهد عليها كثير من العلماء العاملين كالشيخ بسيونى عسل الشافعى من علماء الأزهر رحمه الله والشيخ محمد بك سليم شريف المفتش بالمعارف المتوفى سنة ١٣٤٤هـ فاللهم أفض علينا من بركات صاحب تلك الطريقة وأدم عونك وتوفيقك على أصحابها والناشرين لآثارها .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله الطيبين الطاهرين .

◆◆◆◆

الحزب الكبير

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَلرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ * (آمِينَ) (ثلاثاً)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * أَللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ * وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * (ثلاثاً)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ * (ثلاثاً)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَٰهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (ثلاثاً) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ * كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ * لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ * وَقَالُوا سَمِعْنَا

وَأَطَعْنَا ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴿ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا
إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴿ (ثم تقول) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴿
وَاعْفُ عَنَّا ﴿ وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا (ثلاثاً) أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿
اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴿ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴿ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴿ وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿ (ثلاثاً) الٓمٓ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿
نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ
وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ ﴿ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي
الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ ﴿ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً ﴿ ذٰلِكُمُ
اللهُ رَبُّكُمْ ﴿ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ﴿ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴿ لا إِلٰهَ إِلاَّ
هُوَ ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ
إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ﴿ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ﴿
يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴿ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ
وَكَلِمَاتِهِ ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً وَاحِداً
لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ
لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿ وَجَاوَزْنَا
بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى
إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ
اللهِ وَأَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ۞ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ۞ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ۞
وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ۞ إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِى
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِى ۞ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ۞ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ
عِلْمًا ۞ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا فَاعْبُدُونِ ۞ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ۞
فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ۞ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ ۞ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۞ وَكَذَلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنِينَ ۞
فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۞ أَلَّا يَسْجُدُوا
لِلَّهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۞ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ
فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
إِلَهًا آخَرَ ۞ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۞ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ
خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ۞ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ۞ يَخْلُقُكُمْ

فِى بُطونِ أُمَّهاتِكمْ خَلقاً منْ بَعْدِ خلقٍ فى ظُلماتٍ ثلاثٍ ۔ ذلِكمُ اللّهُ
رَبُّكم لهُ المُلكُ ۔ لا إلهَ إلا هوَ ۔ فأَنى تُصْرَفُونَ * حٓمٓ تنزيلُ
الكِتاب مِنَ اللّهِ العَزيزِ العَليم ۔ غَافِرِ الذنب وَقابِلِ التَّوب شَديد
العِقَاب ۔ ذى الطوْلِ لا إلهَ إلا هوَ ۔ إليهِ المَصِيرُ ۔ ذلِكمُ اللّهُ رَبكم ۔
خَالِقُ كلِّ شىْءٍ ۔ لا إلهَ إلا هوَ ۔ فأنى تُؤفَكونَ ۔ هُوَ الحَىُّ ۔ لا إلهَ
إلا هُوَ ۔ فَادْعُوهُ مُخلِصينَ لهُ الدِّينَ * الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمين ۔ رَبِّ
السَّمٰوَاتِ وَالأرْضِ وَما بَيْنَهُمَا إنْ كُنتمْ مُوقِنِينَ ۔ لا إلهَ إلا هُوَ ۔
يُحْيِي وَيُمِيتُ ۔ رَبُّكمْ وَرَبُّ آبائِكمُ الأوَّلِينَ ۔ فَاعْلمْ أنهُ لا إلهَ إلا اللّه ۔
وَاسْتَغفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَاللّهُ يَعلمُ مُتَقَلَّبَكمْ وَمَثْوَاكمْ *
لَوْ أنْزَلْنا هٰذا القُرآنَ عَلَى جَبَلٍ لرَأيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِن خَشْيَةِ اللّه ۔
وَتِلكَ الأمْثالُ نضْرِبُهَا للنّاس لَعَلهُمْ يَتفَكرُونَ ۔ هُوَ اللّهُ الذى
لا إله إلا هُوَ ۔ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۔ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللّه
الذى لا الهَ الا هُوَ ۔ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المؤمنُ المُهَيمِنُ العَزيزُ
الجَبَّارُ المُتَكبِّرُ ۔ سُبْحانَ اللّهِ عَمَّا يشرِكُونَ * هُوَ اللّهُ الخالِقُ
البَارِىءُ المُصوِّرُ ۔ له الأسْماءُ الحُسنى ۔ يُسَبِّحُ لهُ مَافى السَّموت
وَالأرْضِ * وَهُوَ العَزيزُ الحَكِيمُ ۔ أللّهُ لا إلهَ الا هُوَ ۔ وَعَلَى اللّهِ
فَلْيَتوَكلِ المُؤْمِنونَ * رَبُّ المَشْرِقِ وَالمَغرب ۔ لا الهَ الا هُوَ فاتخِذْهُ

وَكيلاً • اَللّٰهُمَّ احْرُسْنَا بعَيْنِكَ التى لا تَنَامُ • وَاكْنُفْنَا بكَنَفِكَ الذى لا يُرَامُ • وارحمنا بقُدْرتِكَ إنكَ عَلَى كلِّ شيءٍ قَديرٌ • يَاحَيُّ يَاقَيومُ تحصَّنا بِكَ فَاحمنا بحمايتِكَ يَاحَليمُ يَاسَتَّارُ • وَأَدْخِلنَا يَا أَوَّلُ يَا آخرُ في مَكْنُونِ غَيبِ سِرِّكَ مَاشاءَ اللّٰهُ • لا قُوَّةَ الا باللّٰهِ • وَأَجِرْنَا من خزيكَ ومن شَرِّ عِبَادِكَ واضْرِبْ عَلَينا سرادقاتِ حفظِكَ وَأَدخلنَا في حفظِ عِنَايَتِكَ • (ثم تقول) وَجُد عَلَينَا بخيرٍ منكَ يَا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) بسمِ اللّٰهِ وباللّٰهِ ولا حَولَ وَلا قُوَّةَ باللّٰهِ العَليِّ العَظيمِ • بسمِ اللّٰهِ احتَجَبْنَا وَبحولِ اللّٰهِ اعتصَمنا وبقُوَّةِ اللّٰهِ استَمْسَكْنَا • فَمَنْ أَرَادَنَا بسُوءٍ أَوكَادَنَا بكَيْدٍ كَانَ بإذنِ اللّٰهِ مَمْنُوعاً مَدْفُوعاً • (وتشير بيدك الى ورائك) (ثم تقول) يَا أللّٰهُ يَاوَاحدُ يَا أحدُ يَا جَوَّادُ • انفَحنا مِنكَ بنفحةِ خَيرٍ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ عدد ١١ (يَالَطيفُ) عدد ١٢٩ (ثم تقول) اللّٰهُمَّ يَامَنْ لَطَفْتَ بخلقِ السمٰواتِ وَالأرضِ وَلَطَفْتَ بالأجِنَّةِ في بُطونِ أُمَّهَاتِهَا الطُفْ بنَا في قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ لُطفاً يَليقُ بِكَرَمِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ • (ثلاثاً) (يَا أللّٰهُ) عدد ٦٦ أو أكثر (ثم تقول) اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيدنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنجِّينَا بهَا مِنْ جَمِيعِ الأهوالِ وَالآفاتِ وَتقضِي لنَا بهَا جميعَ الحَاجاتِ • وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ •

وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ﴿ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ ﴿ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ ﴿ (ثلاثاً) رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ وَتُبْ عَلَيْنَا ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِينَ ﴿ (آمين) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

(دعاء يقال عقب هذا الحزب للأستاذ المذكور)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ اللَّهُمَّ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ ﴿ يَا مَنْ لَيْسَ لَكَ أَحَدٌ ﴿ لَمْ تُشْمِتْ بِنَا أَحَدٌ ﴿ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ ﴿ بِحَقِّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴿ يَا لَطِيفُ يَا كَافِي يَا خَفِيَّ الْأَلْطَافِ أَدْرِكْنِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ : (ثم تقول) (يا ألله) (ثلاثاً) اللَّهُمَّ يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ﴿ يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَرْزُقَنِي وَتَكْفِيَنِي شَرَّ مَا كَفَيْتَهُ نَفْسَكَ وَعِبَادَكَ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ ﴿ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿

الحزب الصغير

تقرأ بعد الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم . (الفاتحة مرة) ثم سورة الإخلاص (ثلاثا) (ثم المعوذتين مرة) (ثم تقول) رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا . رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا . (ثم تقول) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ . وَاعْفُ عَنَّا . وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا (ثلاثا) أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ . اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . الٓمٓ . اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ . فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ

أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنْ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ * قُلْ هُوَ رَبِّي. لا إِلهَ إِلا هُوَ *
أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِله إِلا أَنَا فَاتَّقُون * أَللهُ لا إِلهَ إِلا هُوَ * له الأَسْمَاء
الْحُسْنَى * إِنَّنِى أَنَا اللهُ لا إِلهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِى * إِنَّمَا الهكم اللهُ الذى
لا إِلهَ إِلا هُوَ * وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ الا نُوحِى اليهِ أَنَّهُ
لا الهَ الا أَنَا فَاعْبُدُون * وَذَا النُّونِ اذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْه * فَنَادَى فِى الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلهَ الا أَنتَ * فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ
الْحَقُّ * لا الهَ الا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم * أَللهُ لا الهَ الا هُوَ *
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم * وَهُوَ الله * لا الهَ الا هُوَ * لهُ الْحَمْد فِى الأُولى
وَالآخرة * وَلا تَدْعُ مَعَ اللهِ الهًا آخَرَ * لا إِلهَ إِلا هُو * هَلْ مِنْ
خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ * يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْض * لا إِلهَ إِلا هُوَ *
إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلا الله يَسْتَكْبِرُونَ * يَخْلُقُكُمْ فى
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فى ظُلُمَاتٍ ثَلَاث * ذلكُمُ اللهُ
رَبُّكُمْ * لهُ الملك * لا الهَ الا هوَ * ذى الطَّوْلِ لا الهَ الا هوَ * ذلكم الله
رَبُّكُمْ * خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ * لا إِله إِلا هُوَ * هو الحى * لا إِلهَ إِلا هو *
لا اله الا هوَ ، يُحْيِى وَيُمِيتُ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلا اللهُ ، هُوَ الله الذى
لا الهَ الا هُوَ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، هوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ، هوَ الله
الذى لا إِلهَ إِلا هوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوس . أَلله لا إِلهَ إِلا هوَ . وَعَلَى الله

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنون . رَبُّ المشرقِ والمغربِ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ، فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً . اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَام ، وَاكْنُفْنَا بِكَنَفِكَ الذى لاَ يُرَام . وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ تَحَصَّنَّا بِكَ فَاحْمِنَا بِحِمَايَتِكَ يَا حَلِيمُ يَا سَتَّار ، وَادْخِلْنَا يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِ سِرِّكَ مَاشَاء الله . لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله . وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ وَاضْرِبْ عَلَيْنَا سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَادْخِلْنَا فِي حِفْظِ عِنَايَتِك (ثم تقول) وَجُدْ عَلَيْنَا بِخَيْرِ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين (ثلاثاً) بسم الله وبالله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، بِسْمِ اللهِ احْتَجَبْنَا وَبِحَوْلِ اللهِ اعْتَصَمْنَا وَبِقُوَّةِ اللهِ اسْتَمْسَكْنَا ؛ فَمَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ أَوْ كَادَنَا بِكَيْدٍ كَانَ بإذنِ الله مَمْنُوعاً مَدْفوعاً (وتشير بيدك إلى ورائك) (ثم تقول) ياالله ياوَاحد ياأحد ياجوَّاد ، انفَحْنَا مِنْكَ بنفحة خَيْرٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِير عدد ١١ مرة (يالَطيفُ) عدد ١٢٩ مرة (ثم تقول) اللَّهُمَّ يَامَنْ لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَوات والأرض ولطفت بالأجنة فى بطون أمَّهاتها الطُفْ بنا فى قضائك وَقَدَرِك لُطفاً يليقُ بكرمك يا ارحَمَ الرَّاحمينَ (ثلاثاً) ياالله عدد ٦٦ أو أكثر (ثم تقول) اللَّهم صَل عَلَى سَيدنا مُحَمَّد صَلاة تُنْجِينا بها مِنْ جميع الأهْوال والآفات وَتقضِي لنا بها جميع الحَاجات .

وَتُطَهِّرُنا مِنْ جميع السَّيِّئات . وَتَرْفَعُنا بها عندَكَ أعْلَى الدَّرجات . وتُبَلِّغُنا بها أقصى الغايات ، من جميع الخيرات في الحياة وبعدَ المَمات (ثلاثاً) رَبَّنا تقبَّلْ منا . إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليم . وَتُبْ عَلَيْنا إنكَ أنتَ التوَّابُ الرَّحيمُ . وَاغفرْ لنا وارْحَمْنا إنَّكَ أنْتَ العَفُوُّ الرَّحيمُ . وَاخْتِمْ لَنا منكَ بخَيرٍ أجمعين (آمين) اللهُمَّ صلِّ وَسلِّمْ وبارِكْ عَلَى سيِّدنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وصحبه أجمعين . سبحانَ ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ عَلَى المُرسلين والحمد لله رب العالمين .

منظومة أسماء الله الحسنى

لسيدى البيومى رضى الله عنه

تباركت يا الله يا دائم العطا ... أقنا على التقوى وبالرشد قونا
بذاتك بالسر المصون بما حوى ... بأسمائك الحسنى دعوناك ربنا
بنقطة أصل بالفناء وبالبقاء ... بمخفى كنز قبل أن تخلق الدنا
بأوصافك العليا وأسرارها التى ... ينال بها الداعى المقاصد والمنا
فيامن هو الله الذى ليس غيره ... إلهـا ورحمانا رحيما تولنا
من الملك القدوس أرجو تخلصا ... من النقص سلم ياسلام ووقنا
ويا مؤمن فى الحشرا من مخاوفى ... ودبر أمورى يامهيمن واهدنا
وبالعز بدل ياعزيز مذلتى ... لأصبح يا جبار بالخير مؤقنا
وكـبر مقام العبد يامتكبر ... ويا خالق الأشياء بالخير عمنا
ويابارىء الأنفاس قدذبت فابرنى ... دعوناك يا الله ربى بك اشفنا
إليك أتينا يا مصـــور بالدعا ... وحاشاك يا غفار يوماً تردنا
وخصمى ياقهار فاقهره واحنا ... وخذ له يامولاى كى يدرك العنا
وهب لى ياوهاب كشفا موصلا ... لحضرتك العليا ونور قلوبنا
وسق لى يارزاق رزقا مباركا ... ورشدا وعرفانا وبرءامن الضنا
سألناك يا فتاح فتحا مقدسا ... وفقها لجهلى يا عليم وأغننا
وياقابض اقبض شر نفسى لأهتدى ... وياباسط الأرزاق فضلا بك اكفنا
وياخافض اخفض كل باغ وحاسد ... ويارافع ارفع فى الجنان قصورنا
معز لجد بالعز منك تفضلا ... ودمر بذل يا مذل عدونا

سميع بصير منك جدلى برأفه ... وياحكيم ياعدل بالزوح رونا
لطيف علينا فاعف عنا تكرماً ... بلطف واحسان ويسر أمورنا
خبير بما تحوى السرائر كلها ... تعطف علينا بالمسرة والمنا
حليم على عبد توالت ذنوبه ... عظيم العطا والعفو عظم شؤننا
وياغافر اغفر يا غفور خطيئتى ... بدنيا وأخرى يا شكور ونجنا
على كبير هب لنا منك توبة ... وحفظا منيما يا حفيظ يحفنا
وزدنا بقرب يا مقيت وقوة ... وإنك حسبى يا حسيب فنجنا
جليل تجلى مع ذنوب تكاثرت ... وفضلك عم العالمين فمن أنا
وانت كريم خصنا بمكارم ... وأنت رقيب يا رقيب مهيمنا
مجيب الدعا منى قصدتك راجيا ... تقبله منا ربنا واستجب لنا
ويا واسع وسع لنا العلم والعطا ... بفضلك ربى واغننا بك واهدنا
وداو ضنانا يا حكيم بحكمة ... ودود فألق بالمحبة بيننا
وزدنا بمجد يا مجيد ورفعة ... ويا باعث ابعثنى إلى الحشر مؤمنا
شهيد وحق جد لنا بعناية ... بها نلحق الاقوام من نال قبلنا
وأنت وكيلى ياوكيل على الهدى ... قوى متين قو عزمى واهدنا
ولى حميد لا تكلنى لخاطرى ... ويا محصيا للخلق لا زلت محسنا
ويا مبدىء الأشياء جدلى بنفحة ... ورأفة خير من رضاك تسرنا
معيد ومحى أحينا بشهادة ... نميت أمت خصمى وخذل عدونا
ويا حى ياقيوم ياواجد لجد ... لعبدك بالتوفيق واغفر ذنوبنا
وياماجد لسنا لغيرك نتمنى ... ويا واحد فرج كروبى وهمنا
وزدنا بقرب القرب منك تفضلا ... ويا أحد من شهد توحيدك اسقنا
ويافرد أفردنى عن الخلق كلهم ... وياصمد نرجوك تصفو قلوبنا
وياقادر نحن العواجز نلتجى ... ومقتدر فاغفر بعفو لجمعنا

مقدم قدمنا إلى الخير منة　　وأخر عدانا يامؤخر واهدنا
ويا أول كن لى مجيرا من العدا　　ويا آخر اكنفنا وسلم قلوبنا
ويا ظاهر فى كل شئ وباطن　　وياوالى أنت الولى فأولنا
ويامتعالى أعل قدرى وهمتى　　ويابر ياتواب محص ذنوبنا
ومنتقم من كل باغ معاند　　ونكله يامولاى من كل طرقنا
عفو رؤف مالك الملك ذو العطا　　وياذا الجلال الطف بنا واغن فقرنا
ويا مقسط ياجامع أغن أحبتى　　غنى ومغنى عن سواك بك اكفنا
وجد لى يامولاى منك بجذبة　　ويا مانع ياضار يانافع اهدنا
ويانور ياهادى تول هدايتى　　بديع وباق أبقنى بك مؤمناً
ويا وارث هب لى علوما لاهتدى　　رشيد فارشدنا اليك بجمعنا
أفض لى من الأنوار فيضاً بجللا　　وقلبا شكورا ياصبور ووفنا
إلهى توسلنا بأسماك سيدى　　وبالمصطفى والصحب من خلقك احمنا
وختما بخير مثل ماجدت أولا　　ومن شهد توحيد الجلالة رونا
ونسألك اللهم قبضا لروحنا　　على الدين والتوحيد ربى توفنا
وجد لجميع الحاضرين برحمة　　ونفحة خير من رضاك تعمنا
وصل وسلم ربنا كل لمحة　　على المصطفى من جاء بالخير عمنا
كذا الأنبياء والرسل و الصحب كلهم　　بفضلك يامولاى وانشر طريقنا
ويسر علينا الامر فى كل حاجة　　بجاه أبى الفتيان باب نبينا
أمام لكل الأوليا وغوثهم　　وساقى شراب الحب بالسر أعلنا

صلوات على النبي صلى عليه وسلم لسيدى البيومى رضى الله عنه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (حرف الألف) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخلوق قبل خلق الأرض والسموات والعرش والملاء. وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شريف الآباء والأمهات والأبناء وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد المبعوث رحمة لأهل الأرض والسما ﷺ (حرف الباء) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد المنعوت في الكتاب وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد قطر المياه والسحاب وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد ورق الأشجار والعشاب ﷺ (حرف التاء) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الرمل والنبات. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وانشر طريقتنا في الخلوات والجلوات. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وأنفع بها جميع الأحياء والأموات ﷺ (حرف الثاء) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الذكور والإناث. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الإسباع والإثلاث. وصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وطهرنا من الادناس والأخباث ﷺ (حرف الجيم) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا

محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عـــدد قطر الأمطار واللجج وصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد المــؤيد بالبراهين والحجج. وصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد المبعوث بالتيسير والفرج . ﷺ ﴿حرف الحاء﴾ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد روح الأرواح . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد مفتاح الفوز والفلاح. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد واسقينا من شراب الانس بالاقداح . ﷺ ﴿حرف الخاء﴾ اللهم صلى وسلم وبارك على سيـدنا ومـولانا محمد وعلى آل وأصحـاب سيدنا محمد الذى استقر شرعه ورسخ . وصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد الذى تجرد عن الاغيـار وانسلخ . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الخطا فى كل ميل وفرسخ . ﷺ ﴿حرف الدال﴾ اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيــدنا محمد واجمع لنا بين صلاح المال والاولاد . وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وطهر قلوبنا من الكبر والعناد . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وبلغنا المأمول والمراد. ﷺ ﴿حرف الذال﴾ اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد كل مأخوذ وآخذ. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد كل منفوذ ونافذ . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا

بمحمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد كل معوذ وعائذ ، صلى الله عليه وسلم (حرف الراء) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الرمال والمدر ، وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد الذى لان لقدميه الحجر ، وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد فى الآصال والبكر ، ﷺ (حرف الزاى) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد صاحب الحقيقة والمجاز ، وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد ذى الدلائل والاعجاز ، وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وعافنا من الفقر والاعواز ، ﷺ (حرف السين) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد زين الجلاس ، وصلى وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد المعصوم من الادناس ، وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الارواح والانفاس ، ﷺ (حرف الشين) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد ذى الخلق البشوش ، وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الحيتان والوحوش ، وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الطروش والنقوش ، ﷺ (حرف الصاد) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد ذى الدين الخالص وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد المنزه عن العيوب والنقائص ،

وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد العيون الشواخص . ﷺ (حرف الضاد) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد كل ساخط وراض . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واحفظنا من فتنة الأولاد والأغراض . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد من يسكن الجنان والرياض . ﷺ (حرف الطاء) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وثبت أقدامنا على الصراط . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد والهمنا الأخذ بالاحتياط . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واحفظنا من الربا والانحطاط. ﷺ (حرف الظاء) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد سر المعانى والالفاظ . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وقيدنا عن المعصية بالقيود الغلاظ . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد ما تحركت الاطراف والألحاظ . ﷺ (حرف العين) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد ذى الجاه الواسع وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد كل ساجد وراكع . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد البدور الطوالع . ﷺ (حرف الغين) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد ملء السموات والفراغ وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا

محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد من آمن ومن زاغ . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واحمنا من صولة الحاسد والباغ . ﷺ (حرف الفاء) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد باذل النصيحة والمعروف. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب محمد مغيث المكروب والملهوف . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد الآحاد والألوف . ﷺ (حرف القاف) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد معدن الأسرار والدقائق . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وامنع عنا كل مانع وعائق . وصلى وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد ما ذاق حلاوة الطاعات ذائق . ﷺ (حرف الكاف) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واحفظنا من البخل والإمساك. وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد صلاة توازن الأرض والأفلاك . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد ما خلت القلوب عما سواك. ﷺ (حرف اللام) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد الشجاع البطل. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد واشفنا من الاسقام والعلل وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واحفظنا من الخلل والملل . ﷺ (حرف الميم) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعـ

آل وأصحاب سيدنا محمد بحر سرك المتلاطم . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد معدن الجود والغنائم. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واسترنا بسترك الدائم. ﷺ ﴿حرف النون﴾ اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد الذى آمن بك حق الإيمان. وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وأدخلنا مقام الإحسان . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد ونجنا من المحن والأحزان . ﷺ ﴿حرف الهاء﴾ اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد المخصوص بالرؤية حين مسراه وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وعمر وجودنا من بحر عطاياه . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد آل وأصحاب سيدنا محمد وحققنا بحقائق لا إله محمد رسول الله ﷺ . ﴿حرف الواو﴾ اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد الذى بلغته الغاية القصوى ، وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا ارزقنا المراقبة فى السر والنجوى وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واجعلى لنا الجنة متقلبا ومثوى ﷺ ﴿حرف اللام ألف﴾ اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل واصحاب سيدنا سيد الجحاجح الفضلاء . وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد ما أنفق المنفقون وأمسك البخلاء وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد عدد ما فى الخلا والملا . ﷺ (حرف الياء . اللهم صلى وسلم وبارك

على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واحفظها وتاليها من كل حاسد وبغى . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد وانفع بها كل بالغ وصبى . وصلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وأصحاب سيدنا محمد واجعلها ذخرا لكل عابد وتقى . صلى الله عليه وعلى أبيه آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وعلى جميع الأنبياء والمرسلين . وآلهم وأصحابهم وأزواجهم وذياراتهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين: صلاة وسلاما دائمين متلازمين ماعمت أنوار طاعته كل ميت وحى . وسلم تسليما كثيراً
والحمد لله رب العالمين

تلقين الأسماء السبعة

للأنفس السبعة ومقاماتها لسيدى البيومى

(الاسم الأول) لا إله إلا الله لقطع الحجاب الأول وهى النفس الأمارة بالسوء ذلك الحجب الظلمانية ومقامها مقام ظلمة الأغيار . (الاسم الثانى) الله لقطع الحجاب الثانى وهى النفس اللوامة كثيرة اللوم لصاحبها . ومقامها مقام الحجب النورانية لأنها ليست كثيفة (الاسم الثالث) هو لقطع الحجاب الثالث وهى النفس الملهمة التى ألهمت فجورها وتقوها ومقامها مقام الأسرار وصاحبها نشوان يغلب عليه الوجد والهيان والحزن والتواضع والأعراض عن الخلق والتعلق بالحق . (الاسم الرابع) حق لقطع الحجاب الرابع وهى النفس المطمئنة المبصرة لقوله تعالى (وفى

أنفسكم أفلا تبصرون) ومقامها مبدأ الكمال متى وضع السالك قدمه فيه عد من أهل الطريق لانتقاله من التلوين إلى التمكين وصاحبها سكران (الاسم الخامس) حى لقطع الحجاب الخامس وهى النفس الراضية ومقامها (مقام الوصال والفناوالجمع صاحبها غريق فى السكر (الاسم السادس) قيوم لقطع الحجاب السادس وهى النفس المرضية مقامها مقام تجليات الأفعال صاحبها لا يرى صدور الأفعال إلا من الله تعالى (الاسم السابع) قهار لقطع الحجاب السابع وهى النفس الكاملة مقامها مقام تجليات الأسماء والصفات وهذه الأسماء السبعة هى الأصول ومعلوم ما بعدها من الفروع (والشروط لهذه الأسماء) أن الشيخ يلقن المريد الأسماء الستة واضعا فمه على أذنه الشمال والاسم السابع يلقنه المريد فى أذنه اليمنى خاصة ويأمر المريد أن يذكر اسم لطيف عقب الصلوات الخمس عدد ١٢٩ فى ذكر كل الأسماء ومتى ذكر الإسم السابع يذكر اسم لطيف عدد ١٦٦٤١ (ومن شروط الانتقال أن لا ينتقل إلا أن يرى فى منامه الشيخ الذى لقنه الإسم هو الذى ينقله إلى الثانى وهكذا وأن كان لا يرى شيخه لا ينتقل إلا إذا نقله الشيخ البيومى رضى الله عنه فى المنام وشرطا يقول له من أنت فإن قال له أنا البيومى ينتقل وصفته إنه لابس أبيض ولابس عمامة حمراء رضى الله عنه وأمدنا بمدده آمين ثم اعلم يا أخى وفقنى الله وإياك لذكر أسمائه تعالى وملازمة الأوراد أنه يجب على المريد المخلص أن يلازم الصلوات الخمس وأن يقرأ عقب كل صلاة وردها المرتب كما ترى .

(صلاة الصبح) بعد ختم الصلاة يقرأ حزب الشيخ البيومى مع ما تيسر له من القرآن وبعد ختم صلاة الظهر يقرأ يا لطيف ١٢٩ مرة يا الله ٦٦ وكذا بعد ختم صلاة العصر وبعد ختم صلاة المغرب يقرأ حزب الشيخ وبعد ختم صلاة العشاء كالظهر والعصر ثم يذكر فى الإسم الذى يذكر فيه

حسب مايستطيع لأن الليل وقت التجليات وخلوة الأحباب وعقب كل صلاة يصلى (النبى صلى الله عليه وسلم) بالصيغة المنجية ثلاث مرات وهى اللهم صلى على سيدنا محمد فى كل لمحة نفس وعدد ما وسعه علم الله صلاة تنجينا بها من جميع الأحوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات وهذه مفاتيح ذكر الأسماء. أول مايبدىء به المريد أن يستغفر الله عدد مائة ألف مرة بهذه الصيغة وهى استغفر الله العظيم هو التواب الرحيم ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة ألف مرة بصيغة السعادة وهى اللهم صلى على سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس عدد مافى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله ويذكر لا إله إلا الله مائة ألف مرة ثم عند ذكر الأسماء ليلا أو نهارا يقرأ الفاتحة لحضرة النبى صلى الله عليه وسلم ويصوره بقلبه أمامه ثم الفاتحة لسيدى البيومى ويصوره على يمينه ثم الفاتحة لشيخه الذى لقنه العهد ويصوره على يساره ثم لإخوانه فى الله تعالى ثم يذكر الاسم مائة ألف مرة ثم ينتقل للاسم الثانى والثالث. وهكذا إلى آخر الأسماء ثم يعود من الأول إلى آخر الأسماء حتى يفتح الله عليه وعلينا إنشاء الله تعالى ..

كلمة الختام

ونختم هذه الرسالة بكلمة فى زيارة الأنبياء والأولياء والصالحين.

إن زيارة القبور على أقسام أربعة (القسم الأول): أن تكون لمجرد تذكر الموت والآخرة. وهذا يكفى فيه رؤية القبور من غير معرفة

بأصحابها . ولا قصد أمر آخر : من الاستغفار لهم ، والتبرك بهم ، وأداء حقوقهم . وهو مستحب لقوله . ﷺ : « زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة » وذلك : لأن الانسان إذا شاهد القبر تذكر الموت وما بعده ، وفى ذلك عظة واعتبار . وهذا المعنى ثابت فى جميع القبور ، ودلالة القبور على ذلك متساوية . كما أن المساجد (غير المساجد الثلاثة) متساوية (القسم الثانى) : زيارتها للدعاء لأهلها . كما ثبت من زيارة النبى ﷺ لأهل البقيع . وهذا مستحب فى حق كل ميت من المسلمين. (القسم الثالث) : زيارتها للتبرك بأهلها إذا كانوا من أهل الصلاح والخير (القسم الرابع) . زيارتها لأداء حقهم . فان من كان له حق على الشخص — مثل والديه أو صديق عزيز له فينبغى له بره فى حياته وبعد موته . والزيارة من جملة البر . لما فيها من الإكرام . ويشبه أن تكون زيارة النبى ﷺ قبر أمه من هذا القبيل كما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه زار قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال «واستأذنت ربى فى أن استغفر لها فلم يؤذن لى واستأذنته فى أن أزور قبرها فأذن لى . فزوروا القبور . فانها تذكركم الموت » . والزيارة . رحمة للميت ورقة وتأنيس قال رسول الله ﷺ . ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه ، إلا عرفه ورد عليه السلام ». والآثار فى انتفاع الموتى بزيارة الاحياء ، وما يصل إليهم منه ؛ وإدراكهم لذلك لا تحصر . قال النبى ﷺ . «من زار قبرى . وجبت له شفاعتى » . وفى رواية أخرى : « أحلت له شفاعتى » وقال . « من حج فزار قبرى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى » . وقال «من حج البيت ولم يزرنى . فقد جفانى» وقال. «مامن أحد من أمتى له سعة ، ثم لم يزرنى فليس له عذر » . وقال « من لم يزر قبرى . فقد جفانى» وقال القاضى

عياض رضى الله عنه . « زيارة قبره ﷺ . سنة بين المسلمين مجمع عليها ؛ وفضلية مرغب فيها » .

وينبغى للمرء . أن لا يخلى نفسه من زيارة الأنبياء والأولياء والصالحين الذين برؤيتهم يحيى الله القلوب الميتة ، كما يحيى الأرض بوابل المطر . فتنشرح بهم الصدور الصلبة ، وتهون برؤيتهم الأمور الصعبة . إذهم وقوف على الكريم المنان : فلا يرد قاصدهم ، ولا يخيب مجالسهم ولا عارفهم ، ولا محبهم . إذهم باب الله المفتوح لعباده . ومن كان كذلك : فتعين المبادرة إلى رؤيتهم واغتنام بركتهم . ولأنه برؤية بعض هؤلاء يحصل له من الفهم والحفظ وغيرهما : ماقد يعجز الواصف عن وصفه . ولأجل هذا المعنى ترى كثيرا — ممن اتصف بما ذكر — له البركة العظيمة فى علمه وفى حاله فلا يخلى نفسه من هذا الخير العظيم لكن بشرط أن يكون محافظا على اتباع السنة فى ذلك كله فليحذر أن يزور أحدا : من أهل البدع ، وممن لا خطر له فى الدين . اه المدخل لابن الحاج .

كتاب

بيان من لا يلتفت إلى ما سواه تعـــالى

للولى الجليـــل العارف بالله تعالى

سيدى الشيـــخ على البيومى

نفعنا الله به آمـــين

الطبعة الثانيه

مع مناقب البيومى

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذى أفرد قلوب أحبابه لوحدانيته وترك ما سواه والصلاة والسلام على من أحبه واجتباه (وبعد) فيقول العبد من جذبه مولاه إليه وشغله بذاته العلية على البيومى الشافعى مذهبا الأحمد فرقه (هذه) رسالة فى بيان من لا يتلفت إلى ما سواه تعالى (أعلم) أن الدعوة إلى الله تعالى كانت للنبى ﷺ فى زمنه وهى للعلماء بالله بطريق الوراثة فمن هداه الله اهتدى ومن لم يهده الله لم يهتد فقد دعا ﷺ أقواما ولم يهتد منهم إلا من شاء الله تعالى هدايته ولم يكن ذلك لنقص فيه ﷺ لأنه معصوم فأن ذلك الله تعالى على ولى وأطلعك على ما أودعه فيه من الخصوصية وطوى عنك شهود بشريته وألقيت القيادة إليه سلك بك سبيل الرشاد وعرفك بدعوته نفسك وبعلمك الفراغ عما سوى الله تعالى . فمن لم ير رجلا كاملا يربية خرج من الدنيا ملوثا وإن كان له من الأعمال مثل ما بين السماء والأرض . ودليله من السنة تمثيله ﷺ المؤمن بالنخلة لا تثمر إلا بالتذكير لأنه ﷺ قال أن أحب عباد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى عباده ويحببون عباد الله إلى الله يمشون فى الأرض بالمهجه لأنهم نواب المصطفى ﷺ فى الارشاد للعباد وهم أحب الخلق إليه فمن لم يحترمهم ويحبهم ابتلاه الله تعالى بالمقت بين خلقه لأنهم مستمدون منه ﷺ وهو من الله تعالى فلوانقطع المدد منه تعالى لانهدم الوجود ولم يبق له أثر ومن شهد أن القدوس

هو القائم بالأمور لم يشهد فى الوجود إلا الكمال لأن الله تعالى قال (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) وهو نحو قوله تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقوله (يد الله فوق أيديهم) أى هو مطلع على مبايعتهم (فمن نكث) نقض (فإنما ينكث) يرجع (على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيما) لأنه ﷺ بايع الأنصار على السمع والطاعة والنشاط وعدم الكسل والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (وورد) عن أبى عمرو وقيل أبى عمرة سفيان بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم أى على التوحيد الكامل وهو غاية الاستقامة ونهايتها فمن لم يكن كذلك ضاع سعيه وخاب جده . فإن شهدت شيئاً سوى الله تعالى فأنت مشرك فى توحيدك فاحفظ نفسك عن الوقوف مع شىء سوى الله تعالى تفز منه بالمدد لأنك إن قلت الله مؤقنا كون الله لك حاجتك وأعطاك طلبك دون تأخير لأنه ﷺ قال (أذكر الله فإنه عون لك على ما تطلب) لأنه من العارف بمنزلة كن من الله لان الله تعالى قال لنبيه ﷺ قل الله فرؤية ما سوى الله تعالى خوض ولعب . فعدم ملاحظة الأغيار هو حق اليقين فمن أطلع عليه فرآه مشغولا بغيره أعرض عنه. وإن أفردته أفردك وطلبك كل شىء وخدمك وبلغت ماتريد لأنه ﷺ قال سبق المفردون أى من أفرد قلبه لله فهو أحد أعلامه فى أرضه لانه ﷺ عليه وسلم قال (أن لله عباداً تركو حظوظ أنفسهم ثم تركوا الدنيا ثم تركوا العقبى ثم تركوا المشاهدة ثم تركوا الترك ثم ترك الترك) وهذا غاية التطهير لان حدث الباطن هو كل ما حجبك عن دخول حضرة الحق تعالى ومنعك لذة مناجاته ومسامرته كطلب

أحوال ومقامات وكرامات وخرق عادة ومعرفة وقرب وحب ووجد وفقد فإن طلب ذلك كله بقايا نفسانية وحظوظ شهوانية أوجبت الميل إلى هذه الصفات المذكورة والوقوف لها وذلك لأن كل ما هو من آثار الكون فالطلب له حدث . وكمال التطهير من ذلك كله هو الغيبة فى الله والغنى به عما سواه كما أن التوحيد نسيانك أنت فى حضورك معه ولا يبلغ العبد كمال التطهير حتى لم يبق منه بقية من نفسه ولا ملاحظة لذاته وحسه فإن ركنت إلى غيره فقد أشركت به تعالى فإن كنت فى حالة فلا تختر غيرها أعلى منها ولا أدنى لأن الشرك أن تختار مع ربك شيئاً سوى ما اختاره لك قال الله تعـــالى (وما يؤمن أكثرهم بالله) حيث يقرون بأنه الخالق الرازق (إلا وهم مشركون) به تعالى بعبادة الأوثان أو المراد بالشرك شركة العقل مع الإيمان بآيات الصفات ونحوها من المتشابه فإن العقل لا يعقلها بمفرده . أو أن أكثر الناس يشركون مع الله تعالى الأسباب مع الوقوف معها بخلاف من يرى الأسباب طريقاً ولا يقف معها فإن ذلك ليس بشرك قال الله تعالى (كذلك) المذكور (يضرب الله الحق والباطل) أى مثلهما (فأما الزبد) من السيل وما أوقد عليه من الجواهر (فيذهب جفاء) باطلا مرميا به (وأما ما ينفع الناس) من الماء والجواهر (فيمكث) يبقى (فى الأرض) زمان كذلك الباطل يضمحل وينمحق وإن علا على الحق فى بعض الأوقات فالحق ثابت باق (كذلك) المذكور (يضرب) يبين (الله الأمثال) للناس (للذين استجابوا لربهم) أجابوه بالطاعة (الحسنى) أى الجنة (والذين لم يستجيبوا له) هم الكفار . وقد وعد الحق سبحانه عبـــاده المؤمنين بالنصر على الذين لم يؤمنوا فقال تعالى (ولقد سبقت كلمتنا) بالنصر (لعبادنا المرسلين) وهى (لأغلبن أنا

ورسلى) أو هى قوله (أنهم لهم المنصورون وأن جندنا) أى المؤمنين (لهم الغالبون) الكفار بالحجة والنصر عليهم فى الدنيا وإن لم ينتصر البعض منهم فى الدنيا ففى الآخرة قال الله تعالى (إن الله لا يهدى من هو كاذب) أى فى نسبة الولد إلى الله (كفار) بعبادة غير الله قال الله تعالى (فمن اهتدى فلنفسه) اهتداؤه (ومن ضل فانما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل) فتجبرهم على الهدى لان حقيقة الخلق علم ربهم بها فاياك أن تكون للمعرفة مدعيا أو بالعباد متعلقا. وفر من كل شىء إلى ربك لان كل مدع محجوب بدعواه عن شهود لحق لأنه ﷺ قال من جهل شيئا عاداه فراقب الله فى خطراتك وهى علم القلب بنظر الله إليه فيغرق فى بحر التوحيد والعرفان ويغيب عن كل ماسواه ولا يرى فى الوجود إلا الله فلا تشتغل إلا به ولا تقبل إلا عليه فانه أن حصل لك حصل لك كل شىء وإن فاتك فاتك كل شىء فلا تشتغل بغيره تعالى وأعقد القلب على طلب الرب واترك الممالك واركب المهالك . ألا ترى إلى احتراق الفراش فى نار الشمعة كأن حياته فى احتراقه هذا مع صغر شأنه وصغر مطلوبه يتلف نفسه مع محبوبه وأنت مع كمالك وكمال محبوبك تتوقف فى بذل نفسك ومحو وجودك فمت عن هواك وإرادتك وعنك لأنك أن خرجت عن الخلق وصلت إلى الحق وهو العلم بأنه لا خالق سواه لأن الحامل للانسان على رؤية وجوده واستقلاله فى الحركات والسكنات والخطرات والإدارات وادعاء ذلك لنفسه مع موجده شرك وبعد عن معرفة ربه فاذا زال ذلك الأمر رجع إلى معرفة ربه لانه ﷺ قال (شمة من المعرفة خير من كثير العمل) قال الشاعر :

تركت هواى فى هواه فلا هوى   وكل محب لم يكفه فقد هوى(١)

فليس بعارف من أطلق الطرف واللسان والسمع إلى أسباب الدنيا ومنافعها لأن العارف من خلص قلبه لله وبذل الدنيا والآخرة فى طلب رضاه وأقبل على مولاه وترك ماسواه لأنه إذا استمر توجه القلب إلى الله فى كل حركة وسكون من غير علة فباب الفتح موجود ومادام متوجهاً فالمدد فياض ويؤهل لمراتب الكمال لأن أحب الاشياء إلى الله تعالى القلوب الصالحة بها الله يعمر الارض وهى التى لاتتعمر إلا بها وذرة من أعمال القلوب أفضل من أمثال الجبال من أعمال الجوارح. فلا يصل إلى الفتح الربانى الوهبى من فى قلبه مثقال ذرة من احساس الغيرية لأن قلب العارف لا ينفك عن شهود الله تعالى وعلامة ذلك الإلهام الصحيح لأن المشاهدة وجود بلا حدود وشهود العين بلا أين ومادام حاضر القلب فهو مشاهده تعالى فى سائر مخلوقاته موجود بلا حلول ولا اتصال ولا انفصال لأنه لا أتصال لأحد بذاته تعالى ولا انفصل عنه أحد من حيث العلم وأنظر إلى الماء بواسطة النار صار محروقا فهى متصلة بالصفات منفصلة بالذات (فاذا) أردت الحضور مع الذات العلية على الدوام فعليك بذكر الاسم الأعظم لأنه مشتمل على معانى جميع الأسماء فيصير الذاكر به ذاكراً بكل الأسماء لأن مدلوله الذات العلية من غير احاطة بها ولا اطلاع على غيب

---

(١) لو قيل :

تركت هوى الأغيار فى حبه فمن   يشارك سوى المحبوب فى حبه هوى

لأجل أداء هذا المعنى لكان حسناً اهـ

هويتها لأنه السر المصون فاذا كان بعين الشهود فلا اسم . وفى هـذا المعنى قيل .

فهذا هو الاسم العظيم فلذ به   تنل كل ماتهوى وتحظ ببغية
فان كان للدنيا ظفرت بعزها   وإن كان للاخرى حظيت بجنة

وأما التوحيد فلا عبارة عنه ولا اشارة لأنه تبيان التوحيـــد
﴿ واعلم ﴾ أن هذا الطريق هو الصراط المستقيم وأجل الطرق وأسناها فلا تشتغل إلا به واترك ما سواه . مما تسمع به أو تراه . قال الله تعالى (وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم) وهم اليهود والنصارى (لفى شك منه) أى من محمد صلى الله عليه وسلم (مريب) موقع فى الريبة فكذلك التوحيد (فادع) يامحمد الناس (واستقم) عليه (كما أمرت ولاتتبع أهواءهم) فى شرك قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لايسخر) نزلت فى وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية والازراء والاحتقار (قوم) أى رجال منكم (من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم) عند الله (ولا نساء) منكم (من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم) أى لا تعيبوا فتعابوا أى لا يعب بعضكم بعضاً (ولا تنابزوا بالالقاب) أى لا يدعوا بعضكم بعضاً بلقب يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر (بئس الاسم) أى المذكور من السخرية واللمز والتنابز (الفسوق بعد الايمان) بدل من الاسم لافادة أنه فسق لتكرره عادة (ومن لم يتب) من ذلك (فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن أن بعض الظن إثم) أى مؤثم وهو كثير لظن السوء بأهل الخير

من المؤمنين وهم كثير (ولا تجسسوا) أى لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها (ولا يغتب بعضكم بعضاً) لا يذكره بشىء يكرهه وإن كان فيه (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً) لايحس به (فكرهتموه) أى فاغتيابه فى حياته كأكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم فكرهتموه لأنه صلى الله عليه وسلم قال (دوام السرور رؤية الاخوان) وقال صلى الله عليه وسلم (روح العاقل فى لقاء الاخوان) فيجب عليك الرضا بالواقع فلا ترم خروج مادخل فى الوجود أو دخول ما خرج عنه فتكون من أهل الباطل لأن باطل كل أحد ركونه إلى حظوظ نفسه هذا باعتبار الابتداء والباطل باعتبار الانتهاء رؤية غير الله تعالى وفى هذا المعنى قيل شعر .

ألا كل شىء ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل

اطرح الدنيا على أربابها . وأقبل على مولاك بعدم الاشتغال بأسبابها . فطهر قلبك من الأغيار . ولاتدنسه بذكر جنة ولا نار . فرق بين من يقصد الحور والقصور فى الجنان . وبين من يقصد مولاه لرفع الحجب وينال مقام الاحسان . وانقطعت آماله عمن سواه . فافن عن أفعالك فى أفعاله تصل . واخرج عن أوصافك فى أوصافه تضمحل . قال محي الدين فى مقام الفناء بيتاً .

وافنى عن الكل وافنى عن فناك تجد   دير الصبابة مفتوحا لساحتنا

ومن لم يكن كذلك لم ترفع له الحجب ولا تشرق عليه الأنوار لان أنوار الربوبية لاتشرق إلا لمن طهر ظاهره من المخالفات . وعمر باطنه بالمشاهدات ، فاشهده فى جميع المظاهر . الأول منها والآخر . وافن فيه حتى يكون هو عوضاً لك عنك لأنه تعالى تصرف فينا على

ماسبق فى علمه . فإذا نظرت فلا تنظر إلا إليه وإذا نطقت فلا تنطق إلا به وإذا أخذت لا تأخذ إلا منه إذا قمت لا تقم إلا به وإذا دخلت لا تدخل إلا له ولا تتوكل إلا عليه لأنه لاوجود لشىء إلا به لأن أعلى مراتب العارفين المعرفة بذات الله تعالى أنه واجب الوجود لذاته المقدسة أزلا وأبدا فلا تمل إلى شىء سواه وأقبل بقلبك عليه لأن أقبالك عليه حسنة لايضر معها سيئة وأعراضك عنه سيئة لا ينفع معها حسنة لأنه مامن حركة ولاسكون إلاوهى بارادته فعليك بالتسليم فى جميع أمورك لمولاك تذق كاس الهنا لأن من مشهدك يأتيك روح مدون وعلى قدر يقينك تظفر بتمكينك لأنه صلى الله عليه وسلم قال (العبد عند ظنه بالله) أى أن خيرا فخير وإن شرا فشر فإن ظن أن يسامحه سامحه وأن ظن أن يعاقبه عاقبة قال صلى الله عليه وسلم (لو حسن أحدكم نيته فى حجر لانفعه به) (١) ولذلك كان ابن مسعود رضى الله عنه يحلف بالله تعالى ويقول ما حسن عبد ظنه بالله تعالى إلا أعطاه الله ذلك لأن الخير كله بيده لأن الذى حسن ظنه هو الذى أراد أن يحققـــه له فإن توهمت هلكت (روى) الشيخان مرفوعا عن رسول الله صلى اللـه وسلم (يقول عز وجل أنا عندظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى) لأن الظن الحسن أحد مقامات النبيين لأنه صلى الله عليه وسلم قال (من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه)ولأنه صلى اللـه عليه وسلم قال ((العبد من اللـه وهو منه) وفى رواية (واللـه منه مالم يخرم فإذا خرم وقع عليه الحساب) أى فإذا حوسب فلا يخلوا من الأخلال بحق من حقوق خالقه المتوجهة عليه لكونه واليا عليه وكل عبد إلهى توجه لأحد عليه حق من المخلوقين للـه فقد نقص من عبوديته بقدر ذلك الحق فلا يكون من العبيد الخواص حتى لا يقوم

(١)ليس بحديث اه .

لأحد عليه حجة ولا لله تعالى لأن الحجج لا تقام إلا على المنكرين وأهل الدعاوى وأصحاب الحظوظ لا على من قال لاحق لى ولاحظ لى لأن اللـه تعالى قال (قد أفلح من تزكى (أى تطهر بالأيمان وعدم ملاحظة غيره وقال تعالى (قد أفلح من زكاها) أى طهرها من الذنوب (وقد خاب من دساها) أى أخفاها بالمعصيه وهى ملاحظة غيره لأن الذنب الأعظم شهود ماسوى اللـه تعالى وقال (إن سعيكم) أى عملكم (لشتى) أى مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية

(٢)

(فأما من أعطى) حق اللـه تعالى (واتقى) اللـه (وصدق بالحسنى) أى بلا إله إلا اللـه فى الموضعين (فسنيسره لليسرى) أى للجنة وهى اشتغال القلب به تعالى وترك ما سواه (وأما من بخل) بحق الله تعالى (واستغنى) عن ثوابه (وكذب بالحسنى فسنيسره) أى نهيئه (للعسرى) أى للنار وهى اشتغال القلب بغير اللـه (وما يغنى عنه ماله إذا تردى) أى فى النار (أن علينا للهدى) أى لتبين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل أمرنا بسلوك الأول ونهينا عن ارتكاب الثانى (وأن لنا للآخرة والأولى) أى الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ (فأنذرتكم) أى خوفتكم (نارا تلظى) أى تتوقد (لا يصلاها) أى يدخلها (إلا الأشقى (بمعنى الشقى (الذى كذب) النبى صلى اللـه عليه وسلم (وتولى) أى عن الايمان واشتغل بغيره تعالى وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويغفر مادون ذلك لمن يشاء فيكون المراد الصلى المؤبد (وسيجنبها) أى يبعد عنها (الاتقى) بمعنى التقى (الذى يؤتى ماله يتزكى) أى متزكيا به عند الله بأن يخرجه لارياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله تعالى وهو الذى اشتغل به تعالى

وترك ما سواه وهذا نزل فى الصديق رضى الله تعالى عنه لما اشترى بلالا المعذب على إيمانه وأعتقه فقال الكفار إنما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزل (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا) لكن فعل ذلك (ابتغاء وجه ربه الأعلى) أى طلب ثواب الله تعالى (ولسوف يرضى) بما يعطى من الثواب فى الجنة والآية تشمل من فعل مثل فعله فيبعد عن النار ويثاب ولذلك قال الله تعالى (ولسوف يعطيك ربك) فى الآخرة من الخيرات عطاء جزيلا (فترضى) به قال صلى الله عليه وسلم (إذاً لا أرضى وواحد من أمتى فى النار) لأن من ذكرته الرحمة فقد سعد وما ثم إلا من ذكرته الرحمة وذكر الرحمة للأشياء عين إيجادها إياها فكل موجود مرحوم ولو فى وقت العذاب لأن الكف عن الأشد رحمة لأنه صلى الله عليه وسلم قال (الفاجر الراجى لرحمة الله أقرب من القانط من لقاء الله) وهى منة من الله تعالى لمن شاء . فإذا أصلحت موضع نظره رحمك وهطلت عليك أمطار الحقيقة وظفرت بالمقامات العلية وسدت على سائر البرية وذلك بالذل والانكسار واتهام النفس وغض البصر عن تقصير الغير وشهوده بعين الرضا ومقابلته بكل خير لأنه صلى الله عليه وسلم قال (عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر وويل لمن جعله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير) لأن الله تعالى قال فى الحديث القدسى (الإنسان سرى وأنا سره) فاحذر من شهود النقص فى الوجود لأن شهوده سوء أدب مع الله وربما جر إلى الوقوع فى الاعتراض وهو كفر لأن الآثار الموجودة هو الفاعل لها الموجد لها فكأنها هو وليست هى هو فكل ما تشاهده إنما هو من الله تعالى .

أنا مع العبد حيث كانا . مستقبلا ماضياً وآنا

فإن حصلت سر العلم فيه فكن منه على علم (شعر) .

لو ظهرنا للشيء كان سوانا   وسوانا ماثم أين الظهور
أنا عين الوجود ماثم غيرى   ولهذا أنا الإله الغيور

لأنه صلى الله عليه وسلم قال (أن الله غيور لايحب أن يذكر ويذكر معه غيره) وهو اشتغال القلب بسواه . فعليك بتصديق القوم فى كل ماتدعون فقد أفلح المصدقون وخاب المستهزئون فما للعاقل إلا التسليم والمحبة وعدم المخالفة وإلا فاتوه وحرم فوائدهم وخسر الدين فالوصول إلى الله تعالى يقرب على من صح له الاعتقاد فيهم وأخذ كلامهم بالقبول وفعل به على وجه الجزم واليقين فكأنه عاصرهم وسمع كلامهم لأنه إذ ظهر الاعتقاد وحصل لايحتاج إلى مشاهدة صور الأشخاص . فمن لم يقم بقلبه التصديق لما يسمعه من كلام هذه الطائفة فلا يجالسهم فإن مجالستهم من غير تصديق سم قاتل وفى هذا القدر وكفاية لمن وفقه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم .

رسالة التنزيه المطلق لسيدى على البيومى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ظهر فى كل شىء فلا ظاهر سواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المشهد الأعلى الذى دل على مولاه وعلى آله وصحبه الذين شربوا من بحره وساروا على سيره فلا يشهدون إلا إياه وبعد فيقول المولّه بالله فى الله الله على البيومى الشافعى مذهبا الأحمدى خرقة هذه رسالة سميتها بالتنزيه المطلق لمن له الوجود الكامل المطلق (اعلم) أن الكامل لايرى فى الوجود إلا الله موجوداً لأن الآثار الظاهرة أسباب دالة على موجدها ولأن أعلى مراتب المعرفة بالله عدم رؤية الوجود الحادث والشهود الحادث فلا يرون لنفوسهم وجوداً ولا شهوداً مؤثراً وإنما يكون الوجود والشهود لحقه تبارك وتعالى لا لخلقه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم (كان الله ولا شىء معه) فهو الآن على ماكان عليه عند العارفين وهو تجريد التوحيد عن شريك يقابله أو شبيه لشهودهم الأحد أحداً لا شريك له مطلقاً وهذا هو سر العيان الذى يستحيل معه الحجاب وهو تنزيه محض فلا يرى الحق فى الآخرة إلا أهل التنزيه المطلق وما أخرج غالب مكاف الخلق من شهود تنزيه الحق المطلق إلا وقوفهم مع التشبيه وبعدهم عن حضرة الحق المطلقة فلو دخلوا حضرة الإحسان لم يجدوا للتشبيه ولا للتقييد فى جانب الحق أثراً ووجدوا ذلك الجمال المطلق منزهاً مقدساً عن أوصاف البشر وإنما يتجلى فى تلك الحضرة بذاته لذاته وليس فى تلك الحضرة من الأسماء إلا اسم (الله) فالمراد بالحضور مع الله شهوده تعالى ما فى

الوجود سواه فهو واجب الوجود لذاته إما بعين الشهود أو ما هو كالمشهود ولكن بالقلب دون البصر فى الشهودين فن عباد الله تعالى من أطلعه الله تعالى على رتبة الاطلاق المبطونة فى رتبة التقييد فى الظاهر ومنهم من أوقفه الله تعالى على مظاهر الحضرات وحجبه عن باطنها وبذلك تميز العارفون عن غيرهم وعلموا باعلام الله لهم قوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) فرأوا أن وراء هذا المقيد الذى عرفوه شيئاً آخر لا يصح أن يشهد ولا يعرف ولا يحصر ولا يشبه ولا يمثل ولا يحاط به دنيا ولا أخرى وهى مرتبة الاطلاق التى هى حضرة الذات المقدس وقد عذر الله جميع عباده المؤمنين فى حيرتهم فيه وعدم احاطتهم فلم يأمر أحداً بالنظر فيها بل نهى الشارع عن ذلك فا عرف عارف من ربه إلا صورة نفسه لأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال (سبحانك ما عرفناك حق معرفتك) فأثبت صلى الله عليه وآله وسلم المعرفة دون كالها لأن الله تعالى لما خلق الخلق وعلم انهم العجز والقصور عن الاحاطة به دنيا وأخرى تنزل لنا فى الصفات المعقولة لنا وخاطبنا من قبل عقولنا ووصف لنا نفسه بنظير من صفاتنا رحمة بنا ورفقاً وإلا فأين التراب من رب الأرباب لأن وحدانيه الحق ما هى بتوحيد موحد لا بالعقل ولا بالخلق فإن توحيد الحق به هو توحيده لا توحيدك إذ أن التوحيد الذى اختص به الحق لنفسه لا يصح أن يوحده به غيره لأن الواحد من كل وجه لا يقتضى ثانياً آخر موجوداً ولأنه ينافى ذلك خاصية الواحد فيظهر التوحيد إلا إذا فنيت عنك وعن سائر الأغيار بأن تراها كلها من الله تعالى خلقية ومن العبد كسبية فالأكوان كلها ستور حاجبة عن مشاهدة الحق وهو الفاعل من خلف حجاب هذه الستور فما تريد شيئاً إلا الذى أراده الحق فيكون هو لا أنت لأنه حقيقتك فتكون إرادته وفعله فى العلم بمشيئته على

المشاء له فقل بما شاءها وأشهد لسر المشيئة تعرف فينا أمرها كيف ما جرت إرادتها فى سابق الأزليه فكل شيء رأته عينك أو سمعته أذنك أو وقف عليه علمك فالله موجده فإن شهدت شيئاً سواه تعالى فأنت مشرك فى توحيدك وإنما أنت مظهر من مظاهره ـ تعالى توحيد ربك لا عن كشف برهان فإن توحيده لايقبل الثانى وكل من يقبل الثانى فتصف فى حكمه بزيادات ونقصان فإن نظرت به لم تنظر إلا هو وإن سمعت منه لم تسمع إلا هو وإن نطقت به لم تذكر إلا هو وليس مقصود القوم إلا هو فإذا وقفوا على معرفته عرفوا بتعريفه كل شيء من غير تعب فإذا صحت المعرفة فلا حجاب والباب مفتوح ماغلق لأن المعرفة إما قلبية أو سرية أو روحية وهى هبة منه تعالى وهى فوق طور العقل يختص بها من يشاء من خلقه فإن من بها عليك توجهت إلى الحق ولم تلتفت إلى غيره فإن استمر توجهك إلى الحق ولم تلتفت إلى غيره استمر توجهك إليه فى كل حركة وسكون من غير علة فباب الفتح موجود وما دمت متوجها فالمدد فياض وتؤهل لمراتب الكمال اه .

الفهرس

صفحة